



كلمة جمهورية العراق
الإجتماع الرابع للدول الأطراف في إتفاقية حظر الذخائر العنقودية

معالي السيد وزير البيئة
سركون لازار صليو

لوساكا / 2013

السيد رئيس المؤتمر المحترم
السيدات والسادة رؤساء الوفود المحترمون
السيدات والسادة المشاركون المحترمون

أود ان اتقدم بالشكر والتقدير للجهود الكبيرة التي بذلتها جمهورية زامبيا لتنظيم عقد هذا الاجتماع وإننا على ثقة تامة من أن هذا الاجتماع من خلال دعم جميع الوفود سيقدم في ختام أعماله رسالة قوية تدعو الى تعزيز الجهود المبذولة لتخليص الإنسانية من مخاطر الذخائر العنقودية والمُضي قدماً نحو تحقيق عالمية الإتفاقية.

السيد الرئيس

يسعدني ان ابدأ كلمتي هذه بإعلان انضمام العراق إلى اتفاقية الذخائر العنقودية والتي أصبح بموجبها العضو رقم (83) في الاتفاقية وهذا ما تم إعلانه من قبل السيد الأمين العام للأمم المتحدة في 2013/5/15 وستدخل حيز التنفيذ يوم 1/ تشرين الثاني/2013.

عمل العراق على التخلص من مخلفات الحروب والذخائر العنقودية التي أثرت سلباً على الوضع العام في البلاد وخاصة على الواقع البيئي، حيث أدت إلى تخریب مكونات البيئة الرئيسية والذي انعكس سلباً على الشعب العراقي، وكان كل ذلك نتيجة لسياسات النظام السابق التي أدخلت العراق في الكثير من الصراعات والنزاعات الداخلية والإقليمية وحتى الدولية كما حدث في عامي 1991 و2003 والتي أورثت العراق ملايين المخلفات الحربية وأدت إلى إعاقه مشاريع التنمية والاستثمار الزراعي والصناعي والنفطي والبيئي.

تمت المباشرة بإزالة الذخائر العنقودية في العراق من قبل فرق مديرية الدفاع المدني العامة بعد عام 2003 كاستجابة لتأثيراتها المباشرة على السكان وكانت هذه العمليات تتم في اغلب الأحيان دون إن يتم توثيقها ضمن الاستثمارات الخاصة بعمليات التطهير مما أدى إلى إعطاء صورة غير واضحة عن حجم

إعداد عمليات التطهير والإعداد الدقيقة للقنابل التي تمت إزالتها بالإضافة إلى عدم وضوح الصورة عن حجم هذه الأراضي التي تم العمل عليها.

السيد الرئيس

قامت حكومة بلادي بعدة مشاريع لغرض وضع صورة واضحة للتلوث في العراق وتم انجاز مشروع المسح غير التقني في اربع محافظات والتي تعتبر الاكثر تلوثا (ذي قار والمثنى والبصرة وميسان) وقد انتج هذا المسح خرائط وإحداثيات جديدة عن حجم و نوع التلوث في هذه المحافظات مما أتاح وضع خطة طموحة لعمليات الإزالة خلال المرحلة القادمة.

لقد بينت نتائج هذا المسح غير التقني تلوث المحافظات الأربعة بالذخائر العنقودية وبمساحة تزيد عن (182,818,000 م²) مائة واثنان وثمانون مليون وثمانمائة وثمانية عشر الف متر مربع وان التحديث بمعلومات المسح غير التقني متواصل.

ان الحكومة العراقية ممثلة بوزارة البيئة / دائرة شؤون الألغام كونها الجهة المسؤولة عن برنامج شؤون الألغام في العراق وبالتعاون مع الوزارات المعنية تجري الآن مشروع المسح غير التقني في محافظة واسط وهي ايضا من المحافظات شديدة التلوث وان أعمال المسح غير التقني مستمرة أيضا في المحافظات الأخرى على شكل مشاريع مفردة وتخطط لانجاز مشاريع المسح غير التقني لبقية المحافظات في المستقبل.

السيد الرئيس

فيما يتعلق بمساعدة الضحايا فقد انجزت وزارة البيئة مشاريع لاحصاء ضحايا الألغام والمخلفات الحربية في ثلاث محافظات وحسب الجدول أدناه على الرغم من الصعوبات التي لم تتح تسجيل جميع الضحايا لوقوع بعضها في مناطق حدودية نائية.

المحافظة	عدد الضحايا	ذكر	انثى	وفاة	جرح
ميسان	5825	5210	708	813	5102
ذي قار	4756	4393	263	795	3961
واسط	3967	3806	161	559	3408

وقد أطلقت مشروع لاحصاء الضحايا في محافظة المثنى بتاريخ 2013/8/18 وستطلق كذلك مشروع لاحصاء الضحايا بتاريخ 2013/10/1 في محافظة البصرة.

وفي خطوة رائدة فان الحكومة العراقية قد ضمنت مسودة الإستراتيجية الوطنية لشؤون الألغام (2014-2018) خطة لتنفيذ مشروع نموذجي لمساعدة ضحايا الألغام والمخلفات الحربية في محافظة البصرة في قرية تعرف بقرية (البتران) والتي سميت بهذا الاسم لكثرة المعاقين من مبتوري الأطراف الناجمة عن الألغام والمخلفات الحربية حيث بلغ عدد الضحايا في هذه القرية الصغيرة (123) . وكذلك تسعى إلى وضع المتطلبات الخاصة بالمعاقين ضمن التصميمات الأساسية للأبنية الحديثة وستقوم بتطوير الكفاءات الخاصة بهذا الموضوع بالتعاون مع الدول التي لديها خبرات في هذا المجال وذلك تنفيذاً لالتزامات العراق اثر انضمامه إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بتاريخ 20 اذار 2013 .

السيد الرئيس

إن أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه برنامج التخلص من الذخائر العنقودية هو عدم قيام الجهات التي استخدمت هذه الذخائر بتوفير المعلومات الكافية عن إعداد وأنواع هذه الذخائر بالإضافة إلى عدم توفر الخرائط عن أماكن إلقاء هذه الذخائر وحجم المساحات التي أسقطت عليها.

تسعى الحكومة العراقية جاهدة اثر انضمام العراق إلى اتفاقية الذخائر العنقودية لتسخير كافة الجهود من اجل التخلص من هذه المشكلة ونتائجها الكارثية على الإنسان والاقتصاد والبيئة وتقوم دائرة شؤون الألغام بإدارة وتنسيق برنامج شؤون الألغام في العراق بالتعاون الوثيق مع كافة الشركاء الفاعلين

في عمليات التطهير والإزالة المحليين والدوليين (وزارتي الدفاع والداخلية العراقية والدول المانحة والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والشركات الممنوحة التفويض والمجتمع المدني وكذلك التعاون مع الشركاء الآخرين في مجال مساعدة الضحايا) وزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمنظمات العاملة في هذا المجال) وسوف تستكمل الحكومة العراقية عملها الجاد لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية حيث يجري العمل على تنفيذ الإستراتيجية الوطنية وخطة عمل لتطهير المناطق الملوثة وتسعى إلى الانفتاح على الدول الأعضاء وغير الأعضاء لهذه الاتفاقية والمجتمع الدولي من اجل توفير كافة المعلومات والخبرات الفنية المطلوبة لتطبيق بنود هذه الاتفاقية وجعل العراق خال من الذخائر العنقودية بحلول عام 2023 وتعلن ترحيبها بأي جهد دولي يساعد العراق في التخلص من هذه الذخائر.

السيد الرئيس

في الختام أود الإشارة إلى تأييد حكومة بلادي للبيان الختامي الذي سيصدر عن هذا الاجتماع، والتأكيد أننا سنعمل على بذل قصارى جهدنا لضمان التطبيق الكامل للاتفاقية والمساهمة في تحقيق عالميتها.

شكراً لإصغائكم